الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٧٧/٢/١٧

ممثلو الاحزاب الثلاثة والمستقلون يستنكرون امام صحافة العالم حوادث التخريب

عناصر غير مسئولة استغلت الأزمة الاقتصادية

كتب جلال السيد :

تحول لقاء اعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب وممثلي الاحزاب الثلاثة مع مراسلى الصحف الاجنبية فى مصر الى مناقشات هامة حول اسباب احداث ١٨ و ١٩ يناير .

اكدت اللجنه فى بيانها الذى اشترك فى صياغته مع الدكتوره ليلى نكلا رئيسة اللجنة كل من خالد محيى الدين مقرر حزب اليسار وفكرى مكرم عبيد من الاحرار الاشتراكيين وممتاز نصار عن المستقلين استنكارها لما حدث من تخريب واعتداء على المنشات العامة وان الازمة التى تمر بها مصر هى ازمة اقتصادية وان تصويرها كازمة سياسية او ازمة ثقة يعتبر اجحافا بحق الراى العام العالمى فى معرفة الحقائق .. اشترك فى المناقشات ممثلو الاحزاب .. والمستقلون .

بداية الحوار

فى بداية اللقاء الذى عقدته الدكتورة ليلى نكلا رئيسة لجنة العلاقات الخارجية مع مراسلى الصحف الاجنبية قالت الدكتورة ليلى أن بعض ما نشرته الصحافة الاجنبية من احداث ١٨ و ١٩ يناير يعتبر تحليلا خاطئا .. وقالت ان لجنة العلاقات الخارجية الممثلة لكافة الاتجاهات السياسية فى مجلس الشعب والمعبرة عن السياسة الخارجية ومعها ممثلو الاحزاب الثلاثة والمستقلون اعدو بيان يستنكرون فيه ما حدث يومى ١٨ و ١٩ يناير من تخريب واعتداء على المنشات العامة والممتلكات الخاصة ويتركون للسلطات القضائية وظيفتها فى تحديد المسئولية ..

ازمة اقتصادية

واكد البيان ان الازمة التى تمر بها مصر هى ازمة اقتصادية تتعلق اساسا بارتفاع الاسعار نتيجة التزام مصر بواجباتها الوطنية والقومية الى جانب انها ظاهرة تعانى منها سائر دول العالم استغلتها فى مصر بعض العناصر غير المسئولة .. وترى اللجنة فى بيانها ان تصوير الازمة على انها ازمة سياسية او ازمة ثقة يعتبر اجحافا بحق الراى العام العالمى فى معرفة الحقائق وان المشاكل الداخلية لا يجوز ان يساء فهمها او القفز منها الى استنتاجات تمس تماسك الشعب المصرى وارتباطه بقيادته السياسية وتأييده لها هذا التأييد الذى عبر عنه الشعب تلقائيا باصالة ووضوح بالغ فى استقبالاته الشعبية الرائعة للرئيس السادات خلال تنقلاته الاخيرة بالعاصمة وخارجها وفى الموافقة الشعبية الحاسمة على قرار الرئيس فى الاستفتاء الاخير وفيما اعلنه ممثلو الاحزاب

والمعارضة وفئات الشعب المختلفة من تأييد كامل للرئيس السادات وسياسته .

تؤيد السادات

واكدت اللجنة ان هذه المشاكل الداخلية لا يمكن ان تمس بأى حال من الاحوال الوقفة الوطنية والقومية الصامدة للشعب المصرى وراء قيادته فى قضاياه المصيرية وفى جهودها لاقرار السلام كما اعلنت اللجنة وقوف مجلس الشعب بكافة اتجاهاته السياسية وبكل قوة وتصميم وراء الرئيس السادات فى سياسته الدولية وتأييده تأييدا كاملا فى التزامه بتحرير الارض بكافة الوسائل واقرار الحقوق الوطنية لشعب فلسطين وفى جهوده السياسية من اجل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام وانجاح مهمته .

حقيقة الازمة

واجابت الدكتورة ليلى تكلا على اسئلة واستيضاحات كثيرة المراسلين .. كان اولها سؤال من ماريو لانزو هما اذا كانت المشكلة حقا سياسية فلماذا اعلن خالد محيى الدين انها مشكلة سياسية وعاد الان فى البيان واقر بانها مشكلة اقتصادية .. قالت الدكتورة ليلى تكلا ... ان رأى خالد محيى الدين بهذا يرجع اليه .. اما حقيقة الازمة فى مصر فهى ازمة اقتصادية وهذا واضح من البيان الصادر من الاحزاب كلها والاختلاف بين المجلس والحكومة حول الخطة الاقتصادية لم يكن فى حتمية تعديل السياسة الضريبية ولا فى رفع الرسوم ما الكماليات ولا اهمية رفع سعر الفائدة وزيادة الانتاج انما كان فى جزئية واحدة وهى رفع اسعار بعض السلع الشعبية التى اعتبرها النواب سلعا اساسية وليست كمالية اما سياسيا منذ اكدت كل الاحزاب مساندتها للرئيس السادات وتأييدها يتخذه من قرارات خاصة بالسياسة الخارجية .

واجابت الدكتورة ليلى تكلا عن سؤال اخر عن ممارسة الحرية باننا حريصون على جو الحرية حريصون على عدم سوء استعمال جو الحرية الذى نتمتع به الان . وان هناك فرق بين الحرية والفوضى وبين النقد والهدم .

واكد فكرى مكرم عبيد : اننا نتمتع بجو من الحرية لم نتمتع به سنوات طويلة ولابد من حسن استعمال الحرية .

حرية كامله

واشترك قبارى عبد الله (حزب اليسار) فى المناقشات وقال ان اى خلاف بيننا لا يجوز ان يؤخذ على انه بهس تأييدنا للرئيس السادات ووقوفنا خلفه فى مساعيه الدولية نحو حل مشاكلنا وعقد مؤتمر جنيف .. واكد العضو ان هناك حرية كاملة لكل الاحزاب فى ابداء رأيها بما فيهم حزب اليسار وبكل حرية والسادات حريص على تأكيد الديموقراطية فى مصر ..

وسأل مندوب وكالة تاس لماذا لم تنشر جميع بيانات الحزب التقدمى .. وعقبت عليه الدكتورة ليلى تكلا قائلة .. لماذا تعترض وكالة تاس على نشر او عدم نشر بيانات حزب مصرى اذا كان لدى حزب اليسار اعتراض يتقدم به الحزب وليست وكالة تاس ..

زيارة فانس

واجابت ليلى تكلا على سؤال عن الامل فى زيادة سيروس فانس وزير خارجية امريكا فقالت الوزير الامريكى سيجرى محادثات مع الوزير المصرى .. وبصورة عامة نحن حريصون على توطيد علاقات طيبة مع كافة الشعوب ونحن نرحب بزيارته ونأمل ان تمارس الولايات المتحدة دورها فى فعالية اكبر لحل ازمة الشرق الاوسط وقد بدات

امريكا ذلك فعلا فى عهد فورد ونيكسون واعتقد انها سوف تستمر لاننا نتعامل مع دولة وليست مع فرد .. ولان ذلك فيه مصلحة الولايات المتحدة ذاتها .

وفى نهاية اللقاء الذى استمر ساعتين ونصف اعلن المراسلون بأن اللقاء كان هاما ومفيدا ويجب أن يتكرر حتى يعرف المراسلون حقائق الموقف فى مصر .

د. ليلى تكلا